كائنات قيد الحلم

أناملُ الحياة

حررتُ داخلي

ليبوحَ ما طاق له

فبِعبير الهدوء

والجنون كَتب

بأشراف الكاتبة:- ميس عالية

إعداد و تنسيق: ميس عزام عالية

❀ للعديد مِن الكاتبات الصاعدات ❀

المقدمة:

فِي جَوفِنَّا هُنالكَّ الكثيرُ مِن المشاعرِ، و الكلماتِ التي لَطالما رَغِبنَّا طَرِحها ولكن عَجزنَّا عَنّ ذلك

ففي هذا الكِتاب سَطرنَّا مَشَّاعِرنا التي تمثلُ صراعًا داخليًا فقيرًا، كثيرَ المشاعر على قِطعةٍ أثريةٍ تَحملُ ما بات فِينا نحن فريق أناملُ الحياة، كاتباتٌ على قيدِ الحُلم، نضعُ بين أيديكم معزوفةً موسيقيةً، عُزفت على عودٍ ذهبيّ، و لجأنا لها خالصين بالأمل مِن ألفِنا إلى يائِنا...

-ميس عزام عالية /الأردن

الإهداء:

كِتابٌ لمن كان في داخله حروبٌ باتت للأزل، لمن وهّن عن إخراج ما في جوفه، هُنا ستجد نفسك بين حطامُ امرأة مُستيقظه، على قيد الحُلم

نتمنى لكم مسيرة سعيدة في كوكب أناملُ الحياة.

-ميس عزام عالية /الأردن

الكُتاب المشاركين :-

-ميس عزام عالية

-سندس عواد الزواهره

-تبارك نزار حسين

-أفنان حسين الوادعي

-اصاله محمد عليان

-روان نسيم كفينة

-لارا رمضان الخيال

-قمر الخطيب

-سُمية بوعافية

-سجى عبد الحفيظ الرفاعي

-إيمان طلال مراد

-رقية مهدي تغنمين

-نغم علاء الدين الكناني

-أسماء جوابرة

-هُدى عمر خليل

-سديل رائد العزة

-بشرى احمد طقش

-تالا الزعبي

-هاجر شبلي

-رهام محمد عبدالرحيم

وهمٌ مِن العقل الباطن

توشك العتمةُ على إلتهام ما تبقى مِن نسيم طيفٍ؛ لشخصٍ مجهول، أعتقد بإن الآوان قد فات على الحسرة، ما بقى مِن الحياة قليل، لا ينفى لذكرى، ولا لِعتاب

أشعر أن أيامي معدودة، بين شجرٍ عتيق، هواء طفيف و صوت تساقط قطرات الندى على بحيرةٍ مِن الدموع، أرَ موكب موتي البطيء، الذي تكأكأتم فيه لثواني، و افرنقعتم بسرعةَ الخَيل، فخِلتُ أنَّ قوتي الكامنه خلف ضُعف وجهي سَتُنجِدَني، لكن ما دامت روحي ترى نفسها في قاعٍ رطب، لن تخرج منه، و لن تُبرحَ حتى لو فاتَ مِن الآوان كثير ليلةٌ زَائلَ نجومها، طويلة الأمد، فكرتُ فيها ما يكفي لدهرٍ رأيتُ أحلامي الطفولية التي حتمًا لم تكن جديرةً بالمعرفة حاولت إخراج الشخص المختبئ خلف شخصي هذا

لكنهُ ابى
و أمسكَ بعودٍ مِن الحديد، و جَلس خائفًا، مِن عالمٍ فارغ الحياة
كُنت أودَ أن أكونَ في حُلمٍ، و هذهِ ليست حياةٌ أعيشها، لكن آتضح لنفسي إنَّي أنا مَن عاش داخل قصةٍ مِن جوف العقل.

ميس عزام عالية/الأردن

فراقٌ لم يكن

أشعرُ بأني محطم! أتشعر؟! قد كُنت في سباتٍ طويل! و الآن انتَ جزءًا من حياتي! نعم، لماذا لازالت تظن أني قد غبتُ عن الحياة؟ لأنك قررت الانتحار بعد الانفصال، وكأني لم أسمع شيء، انفصال ماذا؟ أنا لا انفصل ولا أُفصل، أعلم أني كُنت أشعر بالتحطم، ولكن كان شعور فقط، من أين حصلتَ على هذهِ القوة الهائلة؟! لقد كانت في جيوب عقلي، ولكن التفكير المنحسر في الفراق، قضي على تفكيري لمدة، لمدة! كيف قضيتها؟ أيامي؟ نعم، لقد كانت مؤلمة بعض الشيء، نامت روحي مرغمة عيناي، و الدموع لا تفارقنا، لا اظن انهُ سهل، أن تكون نصوصكَ خالية من المشاعر، و الكلمات التي لطالما طُرحت بِحُب تجاوزت الحدود و غادرت، يا صاح نحنُ الأن أفضل، و سنبقى كما نحن، لا حبيبٍ يكُسر قلبنا، ولا أحد يتخطي حدودنا.

-ميس عزام عالية/الأردن

أحزان

تشنجت عضلات قلبي من شدة الأفكار التي بجوف جسدي، دفنت بقبر الأفكار حية!
قاربت على الانجراف والانحراف إلى أمراض القلق النفسي!
أجل!
أصبحت مريضة نفسيًا تحتاج إلى حبة دواء لتكمل يومها، حُبست ببحر أسود ساد الألم به ومحي الآمل كليًا، كويت أعضاء جسدي وحتى عقلي وقواي
أشتقت أن أتأمل القمر واخذ آمل الآن أصبحت أتأمل كل ما هو سيء وأخذت الألم، فقوة لقلبي لأعود أنا فأنا محيت منذ زمن وأصبحت لا أرى نفسي من جديد ، أنظر إلى المرآه أرى فتاة مشوهة شُهبت

ملامح وجهها، جبرت على العيش مع اكوم من البشر الذي لا يشعروا معي ولا يعلموا ماذا أعاني، ينتظرون مني كل جيد وأنا ليست بي قوة لشيء، أتمنى أن تنتشلني الحياة من قفص الأحزان إلى سماء الفرح، فسعادتي انحبست بقفص وكأنها عصفور حُرم من التحليق بالسماء.

-سندس الزواهرة/الاردن

دون الأنين!

عقلي يجبرني على فراقك وقلبي يأبى ويهاب الفراق
يقول عقلي: أن حبهُ سَمٌ لي ينتشر بأعضاء جسدي، يُنهك قوتك، ويمحي صوتك، ويخفي ملامحك، يسارع دقات قلبك، ويرش الرجفة بي يديك، وكأنها سم أفعى يزيد صداع رأسك، ويجعلك تعشقين وحدتك، فيتحد كل هذا وتمحي أنت ويبقى آثار منك ستمحى مع الزمن،
يقول قلبي! إنه ميسر طريقي، وطارق باب قلبي، وباعد الشر عني، وحارب عناء الأيام خوف من أن اتأذى، صانع ضحكتي، وماحي همي
وهاوي فؤادي

دوائي عند وحدتي، وحياتي عند موتي، عُمري عند قبري وقواي عند ضعفي، ضر لكل عدوي، داعي على كل من يحزنني. فأحتار أنا من الصواب هل عقلي أم قلبي، القلب يشعر والعقل يفكر، وأنا لست أنا دون الإثنين.

-سندس الزواهرة/الاردن

حديث يجري داخلي

(—النفس الشريرة—أيتها المجنونة لماذا تريدين التخلص مني ألست مستمتعة معي؟

—النفس الخيرة—كفى أيتها الشريرة ابتعدي عنها,كفي عنها واذهبي ...

—النفس الشريرة—ههه انت مجنونة أيتها اللطيفة الظريفة ,هي معي تشعر بالسعادة وتشعر بأنها تملك الكون ,أما معك فهي تشعر بضعف وخوار القوة و...

—النفس الخيرة—كفي عن الكلام أيتها الشريرة, انتِ تعذبينها اكثر من العذاب الجسدي ,ألم تشاهدي تلك الهالات السوادء تحت جفناها أو تلك الفجوة التي بقلبها؟

—النفس الشريرة—انت من يجب ان تكف عن الكلام, رغم تلك الاشياء الا انها تشعر معي بقوة لا يسبق ان شعرت بها ,أليس ذلك خير من الشعور بالضعف أيتها الظريفة؟

—النفس الخيرة—لا مستحيل ان يكون لها ذلك خير ,هي معي لا تشعر بالضعف انما تشعر بالاكتفاء عن الحوار والجدال ,وعندها تحصل على السلام الداخلي الذي تحارب من أجله عندما تكون معك ;أليس كذلك!

—النفس الشريرة —وماذا يفيد السلام الداخلي وهي عابسة طوال اليوم ههه؟
—النفس الخيرة—بالتأكد تصبح عابسه من افكارك المخربة بأنها أصبحت وحيدة لا يوجد احد معها لا يوجد صديقا لها...
—النفس الشريرة—اسكتي الآن عصبتني وانت أعلم اذ تعصبت ماذا يجري ,هههه
—النفس الخيرة—فليجري ما يجري يجب أن تموتي الآن فورا
—النفس الشريرة —انت من عليه الموت)
اخرجوا من رأسي اخرجوا ,اتوسل إليكم رأسي يكاد ينفجر,أتوسل إليكم كفى.

-تبارك نزار /العراق

شاب قلبي قبل شعري

ألا يكفي هذا الحزن ياروحي؟ألن تكتفي بهذا الحد؟أتحبين عيناي المدمعة؟ أقبل بذلك ،أدمعها من الفرح والسعادة ،أليس من الممكن ذلك؟ياروحي كفى وجعا قد شاب قلبي قبل شعري ،اصبحت مثل عجوزًا فقدت أولادها لأجل الوطن ثم تهجرت من وطنها ، ياروحي أتوسل بك اقتلي تلك الذكريات برصاص ذكريات جديدة ، اريد العيش بسلام هل استطيع ذلك؟ ليس لي رغبة أكثر من السلام الداخلي،فلماذا ياروحي تصطنعين الحواجز لي؟ والله إنه لأمر سهل لكن انتِ من ترغبيني لعدم التقدم والحراك ،انتِ جعلتي من الذكريات سلاسل تقيدني ولا استطيع الحراك بسببها ،كفى ياروحي كفى.

-تبارك نزار /العراق

صراعٌ يؤلمني

صراع يؤلمني بين عيناي وقلبي
أيهما أكثر الماً
أيهما من يبدأ بالبكاء قلبي أم عيناي
بدأ الضجيج يعلو أصواتهُ بداخلي
فقالت:
عيناي : مرحباً أيها الخافق فينا
قلبي :اهلاً برؤيتي
عيناي : كيف حالك؟
قلبي : لازلت انبض .. وأنتِ كيف حالكِ؟
عيناي: وانا أيضاً لازلت ارى ما يحدث أمامي
قلبي: مسكينة أنتِ ترين كُل شيء بواقعية
عيناي : بل أنت هو المسكين ياقلب لازلت تخلق الوهم لتعيش
بضع من المشاعر المُهمله
قلبي: اي وهم اني أنبضُ لأجل مشاعر حقيقة
عيناي: كيف لك أن تُحب شخصاً بعيداً؟
لا أستطيع أن أراه

قلبي : وقعت في الحب دون ميعاد وشعرت بهِ وهو في آخر العالم

عيناي: لكنني أرى مالا تراه أنت ، أراء تلك الخطوات تنعكس كي لا يسلك طريقاً تسلكه أنت ليتحاشى النظر إليك

قلبي: لكنني أشعر بصدق محبته

عيناي: ولكني أرى تجاهلهُ لك

قلبي: لكنهُ ضياء لدربي

عيناي: انا من أريك وجهتك فلا أحد غيري ضيائُكَ

قلبي: ولكنهُ معقود بي كسعاده

عيناي: ولكنهُ قد سقط مني

قلبي: لم يسقط مني بعد

عيناي: أتخاف الفقد ياقلب فتخلق لنفسك الوهم

قلبي: لما لا تجعليني أعيش ما أريد ماضركِ أنتِ

عيناي: لا شيء سوى أنني أُريدك أن تستيقظ من سُباتك و وهمك قبل أن نضيع في الظلام

قلبي: ولكنني

عيناي: لكنك ماذا؟ أستيقظ ياقلب من أوهامك وانظر لهذا

الحب من خلالي قد يجعلك هذا الحب ضريح مُلقى على الأرض
فنُدمس في ظلام حالك فما الذي سينتشلنا منه
أعلم مدى حُبك ولكنني أخاف عليك
قلبي: سأصبح حزين دونهُ ياعيناي
عيناي: لكنها أيام وسيزول الحزن عنك وتعيش مشاعر حقيقية
لاتصنع الوهم لتستمر بذاك الحب
قلبي: ستذبل أزهاري
عيناي: سنسقيها بصدق المشاعر كي نراها نظره وتعاود الإزهار
قلبي: سأشعر بالصقيع
عيناي: هناك أشياء جميلة ستعيد لك دفء شُعورك
قلبي : وكيف؟
عيناي : قل لهُ إنك لفظت آخر أحلامُكَ به لكنهُ جعلها كالسراب .. قل لهُ أنك لا تملك قدرة إعادته لأعماقك بعد أن أختار الموت في عيناك

وقل لهُ ايضاً أن رحيلهُ لن يضرك بل سيجعلكَ تعيد إكتشاف نفسك واكتشاف الأشياء حولك ، وانهُ ليس اخر المشوار ولا اخر الإحساس قل لهُ ان صلاحيته قد انتهت بداخلك وانك قد فقت وازلت غشاوة
المشاعر عنك قل لهُ انك تستحق من يحتويك ويُقدر صدق شعورك قل لهُ أننا نستحق أن نرى كلانا صدق المشاعر أنت بعمق قلبك تشعر بها وأنا أراها فيزداد بريقي .

- أفنان الوادعي/اليمن

ظنٌ قد خاب

خابت الظنون واصبح صدى وجعي ينادي من ظلمات دواخلي
أين الطريق ؟!
واين الحب المكتمل؟!
أين من يخاف الله فيني ؟!
واين الصديق الصدوق الصادقٍ ؟!
اين وطني واحتوائي ؟!
وين ناسي و أُنستي ؟!
اين حُلمي واحلامي ؟!
خابت الظنون و خابت أمانينا

-أفنان الوادعي / اليمن

سُوداوِيَّة الرَّوح

عيونٌ سَوْدَاء، جسدٌ أسُود،جدرانٌ سوداء،كلّ ما يدور حولي ملطِّخ بِالسَّواد!
غرفة مظلمة داخل قلبي، سحقًا ما هذه الجثث الَّتي تملئ الغرفة!
بدأ بِالتَّودُّد إلى قلبي، عذرًا، لا تقترب ما دمت لن تبقى!
لن يكلِّفني فراقك سوى بعض غصات
لن أترك يدك، قالها لي بقلب واثق تبًّا لك!
سنة سنَّتان ونهر التَّعلُّق يجري، كلام مُنمَّق ما بين السَّواد والبياض.
حان وقت كشف الأقنعة سئمت التَّمْثيل، حان وقت كسرها تحت غاية لا يمكنني فعلها، أفلت يدك لا يمكنني البقاء.

غرس خنجر الغدر لقد قتلني دون أنْ يتحرَّك به شيء من السنوات ليمنعه من التّمهل،
يمضي حياته كأنَّ الذي كسره مجرَّد كاسة زجاج ليس قلبًا.
مضى سنتان على قتلي ما زلت عالقة بهِ،
كيف السَّبيل للخلاص من ذاكرتي..؟!
حتى نفسي أبت أن تساعدني في نسيانه... جثةٌ أخرى
دفنت في غرفة خيبات التَّجَارِب!

-أصالة عليان / الأردن

صِراعٌ أَشبه بالموت

إِنَّه قادم من بعيد يحمل كلّ سنوات الحبّ داخل كبريائه، تستقبله عيني بِلهفة طفل ضائع تجمعه الأيَّام مع أمّه،يكاد قلبي يعانقه من بعيد،
سحقًا ما هذا الألم؟
إِنَّها صفعة العقل،إِنَّها أكثر الآلام وجعًا، لا شيء قادر على تدميرك، كأن يركض قلبك خلف سعادةً يراها العقل زائفة، إِنَّها مُجرَّد بضع أيَّام وستتبدَّل فصول الجسد،لن يقتنع القلب لن يفلت أَيّ محاولة للعودة من بين
أنيابه،يحاول عقلي إِقناع لين قَلْبي،
فيمرر لي شريط الْأَذى الذي لحق بي بسبب صخب الْحُبّ.

كيف لك أيها القلب أنْ تشتاق لقاتل؟!
ألن نكتفي من جنِّيّ ثمار إعطائك حق القيادة؟
لن يكتفي صراعهما هنا، كلّ منهما يحاول إثبات أنَّه على حقّ،لا عقل ولا قلب يكترث لهزال الجسد، الذي بات أشبه بالجثَّة يتبعهما دون أيّ رد فعل، وحدها رُوحي هائمة بينهما، تشاهدهما من بعيد، فالذي بينها وبين العقل والقلب كبعد السَّماء عن الأرض،
لن ينتهي هذا الصِّراع سوى بالموت!

-اصاله عليان / الأردن

ثورة النفس

من الصعب حقًّا أن يعيش الإنسانُ في مقاومةٍ مستمرةٍ داخل دوامةٍ لولبيةٍ يسقط فيها علىٍ نحوٍ ضحلٍ متخبَّطا زواياها فتصبح أيامه مرقّطة بألوانٍ يغلبها السواد، يتولّد في داخله سيل أفكارٍ وهذا السيل يفتح قنواتًا لتوليد سيولٍ غيره، فيصدّ الإنسانُ نفسه مناهضةً لسيولِ الأفكار
والصراعات التي تتولد باستمرار، إن المشاعرَ لو دقّت ناقوسَ القلبِ فتحتاج الجسمَ برمته دون استئذان، هنا يُهزَم الإنسان أمام نفسه، يريد ولا يريد! يريد أن يبقى في علاقةٍ فاترةٍ خاليةٍ من المشاعر و الإهتمام لأن قلبه ما زال مولعٌ بالطرف الآخر و لم يصله أن الطرف الآخر قد تخلّف عن حبه وقد اقتنى رفيقَ دربٍ جديد، لكنه يرنو عن استهلاك طاقته فيما يؤذيه و يضني مشاعره و يقتل خلاياه!
أتستمع إلى قلبك المولعِ في الحب و يعيش في سرابٍ و إغتباطٍ مزيّف؟
أم تستمع إلى عقلك الذي يرمي بك إلى التخلي و البقاء وحيدٍ دون أصدقاء ولا أحباء؛ لأنه يعلم أن جميع العلاقاتِ مؤقتةٍ لن تعود عليك سوى بإكتساحِ جميع حروفك المتبقية في جوفك؟

كما أنك تعلم في داخلك، إن استمعت إلى قلبك ستُصاب بنوبةِ عَجَب، تحتاج فيها إلى استلالِ نفسك من الأسفِ الذي عشت فيه، هذه النوبة ستثقب قلبك وتجعلك إنسانًا هشًّا من السهل خدشه و التلاعب به

و إن أنصت إلى عقلك، ستعيش وحيدًا ستفقد من يمسّد خصلاتَ شعرك و يدفق لك كلمات الحب الروتينية، ستبتعد عن الذي يتأمل بك و أنت ترتشف كوبَ القهوة خاصتك، يظلّ الإنسان ينافح مثل هذه الأفكارُ الصادمة، التي لا مناص من الهروب منها، إن هربت من هنا ستلقى ضربةً جديدةً هناك، سيصبح فتيلةٍ من يأسٍ و اكتئابٍ حاديّن، يطارد الأطباء لعلاجِ مشكلةٍ داخليةٍ لا أحد سيشعر بألمها غيرك

من الأفضل أن يتصالح الإنسانُ مع ذاته و يرتب أموره على نحوٍ جيدٍ ولا ينظر إلى نفسه وهو يجابه نفسه المناظرة، اقتل كل الأفكارِ السلبية التي تتوقف في طريقك و أنت في أوج هذيانك، إن تصرفت هكذا أولٍّ بأولِ فلن تتورط في مرضٍ و تلاحق الأطباء النفسيين.

-روان نسيم كفينة /فلسطين

التناقض مع الحقيقة

كانت صديقتي مبتليةً بمرضٍ مُضني جداً لعملياتِ الإدراكِ و الإستيعابِ خاصتها و أخشى القولَ عنه مرض، لم تكن عدوةً لأصدقائها، لاحظت عليها مرارًا و تكرارًا اضطراباتٍ مشوشةً في سلوكياتها على نحوٍ مفاجئ، تشعر كأنها مطلوبةٌ و هناك شخصٌ ما يحاول الوصولَ إليها لإيذائها، بدون سابقِ إنذار يصدر عنها كلام غير مفهوم واضعةً يداها على أذنيها -يبدو أنها تسمع أًصواتًا قويةً- ولا تريد من أحدٍ الإقتراب منها أشعر بوجودِ أشخاصٍ ما تراهم ولا نراهم، أستهلّ بمساعدتها فتخلق تباعداً بيننا

البارحة تسهب في حديثٍ نتوقع أنه مهم لكننا نعجز عن تفسير لغتها و الآن... لا تستطيع التعبيرَ عن حالتها المزاجيةِ ولو بكلمةٍ واحدة، هناك حروبٌ صارمةٌ مشتعلةٌ في رأسها تنثرها على أرضِ مخيلتها فتنسى واقعها، أشك أنها تعيش في عالمنا! لقد صنعت لنفسها عالمًا لتقاوم فيه، للأسف يبدو أن عالمها قد أثخنها لدرجة أنها بدأت تتوانى عن توضيبِ غرفتها و الإهتمام بمظهرها الخارجي، لا تلقي بالاً للأمورِ التي كانت تصبُّ عليها جامَها، هي الآن فاترةٌ مجردةٌ من أشد أنواع الحرارة، و نحن نعمل بحذرٍ على توفيرِ الرعايةِ المنسقةِ و مراجعة أطباء نفسيين للتخفيف عن صديقتنا،
من المحزن حقًا أن نواجه مشاكلاً في هذا العالم،
لأننا وإن واجهنا سينعتوننا بالمجانين و سيدّعون أن هاويتنا الموت بلا حرجٍ قاطعين سبل العلاج.

-روان نسيم كفينة /سوريا

قاتلة الحب

بين آلاف الآلام والإنفصامات المتتالية وقفت على نهاية الحافة اترنم .
كأس النبيذ والندى المتلاحق هدوء الليل.
جالس في الظلام على مدفئة الحطب اضع كل خشبة كأنها حق الأعدام.
أفتقدك حقاً يا ليتك هنا.
فلتعودي إلى.
لا لا بل إذهب للجحيم.
لا تصغي إليه مكانك هنا بقلبي.
سأضع فؤادك بجهنم اذ لم تسعي إلي.
أيتها الجميلة ذات الشفاة الوردية.

قاتلة الحب سأنال منكِ ترقبي.
لا تكلمها هكذا هي عشيقتي.
عشيقتك!.
بل قاتلة سفاحة.
لا تتحدث هكذا أغار عليها.
ههه أتمزح؟
اتغار بعد كل هذا التغافل؟
شنت حرباً بداخلك لم يطفأها سواي.
معك حق لربما لم أكن سوى شخص عابر.
لا بل كنت كالخادم.
تباً لا تهتم..
من أنت؟ أنا إنفصامك يا عزيزي. بل أنت ذرة إكتئاب.
دمرتني تسببت بقتلِ.
أنا وحيداً.
لا تهتم أنا هنا.
شكراً يا صاحبي..

-لارا الخيال/الأردن

لن أمت

بين آلاف الألم أترنم وضجيج القلب الملعون.
كنت متأكد بأن يومي لن يمر بدون السواد.
ابتليت بالغائب الذي لا يحن.
كيف لي أن أشرح لكم هروبي من جوفي.
تألمنا من تلك الأقدار ولم نؤمن بأنها الخير.
ابتسامات مميتة تحيي جوف الرماد.
أعترف بسواديتي حتى لا أختنق من الألوان للرينبو المسيء.
كنت البركان الخامد قبل نثور الجليد.
كنت نهر جهنم قبل لبودِ نارِ.

خلقت من أجل ضيق الصدر على رغم من هذا الافتتاح.
طالما كان خوفي من حقيقتي المرة.
كالقمر يخاف لعنة الشمس.
جنية الطيبة هي ذاتها من قتلت المارد.
لا أعلم ربما هي من وفت بالعهود وأنا من خان الثبات.
كان الليل صامت الصمت الذي يهدم الكيان ويصيبك بالانفصام.
دار الحديث بيني وبينها تمنيت العناق.
أخر كلماتها أرجوك لا تغب .
كان قلبي هش للغاية لكنه تحمل خوفي وخوفها معًا
لا تندم على حرب قامت بين الفؤاد والعقل لربما هي من أنضجتك. اللين الذي هوى بنا إلى القاع.
هون الله على فؤادي.

-لارا الخيال/الأردن

جنون آخر الليل

هاقد آن أوان الخلاص، اليوم سأكتفي بعناق نفسي والفرار بعيدًا ، حيث لا كبرياء يناشدني ، ولا أوهام تتبعني، ولا آهات تخرج ملتهبة من صدري.

أدركت نفسي بأنني الآن في المطبخ ليس لإعداد الطعام لي، بل لإعداد نفسي والهروب، الهروب إلى حيث اللا وجود.

أخذت سكينًا وتسللت بها إلى غرفتي، الساعة الآن الثانية والنصف ليلًا من توقيت آهاتي،.. في ذاك التوقيت من كل ليلة أراني مكبلًا بالخذلان، منزويًا على ناصية الخوف،ودوار رأسي يجعلني أقف وأسير بصعوبة كبيرة، والدموع ترافق وجنتي وتحرقهم، الجميع لا يحبني، وإن لم أقتل نفسي فحتمًا سيقضون عليهم

تكالبوا جميعهم ضدي، في كل صباح أستيقظ لأرى بأن حاجياتي تسرق من قبل أخي وعندما واجهته أنكر فعلته، ربما يظن أني أعمى عن تصرفاته! وأما أمي فهي ليست أمي فقد سمعتها مرة تقول لأبي بأنها لم تعد راغبة في مكوثي معها، ووالدي وافقها الرأي، ومرة في محاولة فاشلة منهم أرادوا أن يكبلوا يدايّ في السرير حتى يعذبوني ويجلدوني ويمارسوا ضدي كل أنواع العذاب.

جلستُ أرضًا في إحدى الزوايا خبأت رأسي بين قدمي وبدأت بالإرتجاف، شعرت بأن قومًا من الشياطين اجتمعوا حولي مجددًا كما في كل ليلة، أحدهم يحمل بندقية ويريد الانقضاض عليي وتقطيعي الى قطعٍ صغيرة حتى لا أحد يراني وأنا مقطع وينتبه لما حدث، تلويت بلوعةٍ لم يكن لأحدٍ أن يشعر بما شعرت

حاولت الهروب منهم ولكنهم كانوا كبار ولن أستطع الإفلات، أردتُ الصراخ ولكن تذكرت بأني لو صرخت سيجلب والدي الشرطة لي ويتهمني بسرقة اشيائهم من المطبخ.

بدأت الشياطين تتخبط بي، حتى صرتُ أنسانًا آخر أكثر عدائية لنفسي، فلا نجاة من كل هؤلاء الأشرار سوى بالموت.

أمسكتُ السكينَ وكم بدت لطيفةً وهي تتراوغ على عروق يدي اليسرى، هي من ستنقذني من كل شيء حتمًا،

بدت دمائي جميلة وهي تسيل على الأرض ، لم أتحسس وجعًا، فوجعُ روحي وخوفي من الجميع هو من كاد أن يقتلني، تراءَ أمام ناظريَّ لوحة جميلة ومثيرة باللون الأحمر ، كسماء وطيور وغيوم وبحر وأي شيءٍ كانت تتلذذ نفسي برؤيته، رأيته الأن ملونًا بالأحمر...

اغمضت عينيِّ وتهيأت للنهاية، فقدت نفسي لوقت لم أعلمه ، أصواتٌ كثيرة حولي، بكاء والدتي يطرق باب مسمعي،وبعضٌ من دموعها تتسلل إلى وجنتي أنا، يدها تمسك يدي برأفةٍ تارةً وتارة أخرى بتوسل وجذب لقلبها، في كل مرة تفعل هكذا أمي وكأني لا أعلم بأنه مشهد تتقن تمثيله أمام الجميع، وربما لم يُكتب لي النجاة من حياتي هذه المرة، ولكن في المرة القادمة حتمًا سأنجح وأرحل.

-قمر الخطيب/دمشق

رحلة في سكرات الموت

ما أمرُّ ليالي الحزن التي أمرُ بها الآن وما أكثر مخاوفها، على تلال المرض وقفت أمام مرآتي ونظرت لنفسي، التي لطالما كانت الشاهدة على قساوة الزمن وحزني أنا، أطلت النظر إلى وجهي وبدأت أبحث عن أي شيء يذكرني بي ، قلبتُ كفيَّ على مايحدث، فلم أجد فيه سوى تلك الأجفان التي كانت سابقًا تبتسم لأي شيء يصادفها؛ ولكنها الآن قد غارت وازدادت من تعاستها

واكتست ثوب الحداد، وتلك البشرة التي كانت كسنابل القمح حين تقبلها الشمس ذبلت وصارت كنقابٍ مبرقع، وتلك الشفاه اللتين كزهرتين من أزهار الرمان قد يبست وصارت كوردتين قد ظمأتَ ولم يأتي الساقي لهم بالماء؛ليرويهم

انقلبت ملامحي.. هي بضعٌ من السنين قد فعلت بي مافعلت واقتسّت مني وكأني إحدى المجرمات.

نعم.. انهكني الوجع وارتديت الحمى رداءاً لا أخلعه،
وصداعٌ كجبلٍ يهمُ فوق رأسي حتى كاد أن يتآكل
وينصدع، أحسب نفسه مؤنساً لي ليكون في جميع أوقاتي!
أوجاعي قد طال انتظاري لرحيلها، بات جسدي وقرينه الألم لا يتفارقان، لا أريد أن أعترف بأنني أتألم، أتألم حد الجنون، لا أريد أن أعترف بأنني أنكر وجودي في هذه الحياة كل ما مرّ عليّ يومين أو ثلاث، لا أريد الاعتراف بالحرب النفسية التي تكمن في أحشائي وتشعل نيراناً من الحسرة والخوف داخلي

لا أريد الاعتراف بكرهي لتفاصيل يومي، وأصوات خطوات الأقدام الصاخبة بالنسبة لي، وأصوات أقفلت الأبواب حين تغلق، لا أريد الاعتراف بأنني أتألم كل يوم.. كل يوم؛ فأعترافاتي قد تكون قاتلة بالنسبة لي ولمن حولي، وعليّ الإحتفاظ بالكثير من الأسرار، وفي الأخص أسرار مخيلتي العميقة كجُبٍّ لا قعر فيه.

وفي لحظة ما وكأن قشعريرة تسري بجسدي، وكأنما لحظات الرحيل أدركتني، والصمت يعمُ المكان، وملامح وجوه من أحببتهم ورحلوا عني سابقاً قد غزتني فجأة وارتسمت أمامي، يبدو أنها النهاية! نهاية كل شيء، وهاقد فاضت روحي لسماءٍ لا ينيرها قمر ولا تزينها النجوم.

-قمر الخطيب/دمشق

خاطرة:- قوة شعوري

وجدتُ نفسي في دوامة من الصراعات النفسية تلاحقني في كل حين، و جدت نفسي ضعيفة أمامها لم أستطع مواجهتها، خائفة من كل المواجهات لأنني أطارد شعوري دون شعور، عندها وقفت لحظة أفكر، فاستغربت لمنبه عقلي يوقظني من غفلة توهاني، و يرتب لي أفكاري، و في هذه اللحظة أدرت انني لم أقدم بالأمس تقدرًا لعقلي، الذي دفعني اليوم للإرادة و مواجهة مخاوفي، لفتح أبواب راحتي النفسية قبل كل شيء.

-سُمية بوعافية/الجزائر

خاطرة:-

قد تطاردك مخاوف المجهول دون أن يستجيب بها شعورك، في كل لحظة تجد عقلك يتجاهل و قليلٌ يتناسى و كيانك يهرب، لأنك تنظر أمام مرآتك مبتسمًا لترى مظهرك في ثانية من الزمن ، و تباشر في مسارك لا تتقبل فكرة إطالة النظر في ذاتك، لإعتقادك أنك تضع مسافة بين مكاسبك و مخاوفك، فتحصل على المفاوز و تفقد المدارك،و في تلك الثانية نفسها تصنع لشبهك الجزئي البهجة و السرور لكن حقيقتك في شبهك الكلي!

فماذا عن نصفك الخفي الغامض؟

لا تهرب من مواجهة كل شيئ يسبب لك الخوف و المآسي، فقط بادر ، تشجع، تصالح مع ذاتك.

-سُمية بوعافية/الجزائر

هواجس

-أنظرُ إليكِ كنظرِ الكفيفِ للنص لا أنتِ بحالةٍ من السجود ولا الرقود،أُحاول أن أُحي هذه الجثة الهامدة، أُبعد الغبار عنكِ فقد تأكلكِ المكان ولم يعد لمعالم وجهكِ أثر أيتها الثائرة الصامتة أعطني ولو إشارةً واحدة تدُل على إستجابتكِ لي فقدتُ الأمل بعودتكِ..

-ولكني أغرقُ بصمتي ليطوبَ لي الصمتُ فلا أجدُ أصوبَ من أن أصمت،

إن روحي تتلاشى على مهل لا أشعر بشيء أنا "كالأرض المحروقة"

-يالكِ من ساذجة تحملتُ جميعَ عُقدكِ النفسية من طفولتكِ لعنادك اتظنين بأني سأتخلى عنكِ؟!

-إن شئتِ أم أبيتِ أنتِ َ محكومٌ عليكِ"بي"

فليس لكِ بحلٍ سوى التعايش معي

-أنتِ مخطئة أنا أُحِبُكِ لذلك أبقى بجوارِكِ ولن أتركي بتاتاً

-لما الكذب لاتنسي بأننا واحد أعلمُ متى تكذبي ومتى تصدُقي

-لم أنتِ هكذا ارحمي نفسكِ قليلا مللتُ كُل هذا

-أجيبيني ماذا تريدينَ مني بعدَ كُلِ هذا لاتطيلي علينا الطريق
-بدأتِ تفهميني لا أريد الكثير فقط لا تجعلي سلبيتك تطغى على فهذا يؤثر على نصوصي ليجعلها هالة من السوداوية
-لكِ ماشئتِ والأن أريد أن أعود لأغرق بصمتي
-مازلتي غارقة بصمتكِ أجيبيني ما الذي يدفعكِ لصمت؟
-إن الصمت لغتي أنسجُ منه أحاديث كثيرة دون أن أُسائل أحد أعرف عنهم كُلَ شي دون أن نتحدثَ بشيء
-ماذا تقصدين لم أفهمكِ؟!
-إن العيونَ مضاجعٌ تضجُ بالأسرار، وأنا لاأستطيع تخطيها أسرق سرها بلا أن تستشعر حتى،فهاذا مايَزيدُني خوفاً على خوفي الإدراك والتعمق يقتلُ صَاحِبه
حتى في اللاشيء أرى الكثير من الشيء،ولو كنتُ نقطةً في الفراغ لأدركتُ محاور الكون أجمع

-أدهشتني حقاً لديكِ الكثير والكثير،أترى حاولت عيناكِ أن تقرأ نفسها؟!

-أصبتَ العقم لطالما مادفعني التفكير والتفكير للغرق ببحرٍ من التسائلات والكثير من التخبط أرى فيهما أشياء تدفعني للنهوض تارةً ٍ وتثقلني بنفسي تارةً آخرى

-في كل مرةٍ أُحدثكِ بها أيتها الصامتة تجعليني أضج بالأفكار يا لصمتك الصامت المليئ بالنضج.

-سجى عبد الحفيظ الرفاعي /سوريا

قاصر

أنا يتيُّمة الحُبِ
من نسلٍ عقيم
تتهاوى جوارحي لأُنجب منهُ
كُلَ يومٍ قصيدةً وقصيدتين
بألمٍ يوازي ألم المخاض
لتعود قصائدي يتيمةَ
الحُبِ والنسلِ
تَبحثُ عن قلبٍ رحيم
لِيتُعيدَ لهُ العجزَ مرةً ومرتين لِأعودَ أُنجبُ من غير رحمٍ
ويعودُ هو لوهم عُقمهِ،فلا هو بعقيم ولست بفاقدة الرحم
ولكن كلينا بحاجة للآخر بطريقة ما

-سجى عبد الحفيظ الّرفاعي /سوريا

صِرَاعٌ وَ خَيبَة

حَيَّاتِيٌّ .... قَدْ ذَهَّبَت سَدّا ، أَفَنِّيَّتهَا عَلَى ذَلِكَ الشَّخْص الَّذِي إقتحم قَلْبِيٌّ دُونَ إستئذان وَ حَطَّمهُ إِرْبَا ..... إِرْبَا مِنَ الدَّاخِل ، أَتَاب لِي بَعْدَ مَدَّة يُكَرِّر إعتذاره وَ تَأَسُّفهُ ، حِينَهَا أَسْتَهِلّ لُدِّيَّ ذَلِكَ الصِّرَاع ، فَأَنَا فِي أَشَدّ تَلَجْلُجِيٌّ ، فَهَلْ أُصْغِي لِعَقْلِيٍّ أَمْ قَلْبِيٌّ الَّذِي رِقّ لِحَاله وَ نَوَى أَنْ يَتَغَاضَى عَنْهُ وَ يُعِيد شَتَات نَفْسُهُ ، لَكِنَّ عَقْلي لَمْ يُبْهِجهُ ذَلِكَ ، فَيَقُول : هَلْ أَنْتَ مَجْنُون لِتَعْفُو عَنْهُ ؟؟؟

قَلْبِيٌّ : أَلَمْ تُدْرِك حَالَتهُ الْمُحْزِنَة تِلْكَ ، وَ عَوَّدَتهُ إِلَى الأعتذار .

نَعَمْ ، لَكِنَّهُ سَحْقكَ وَ سَيَعُود لِسَحْقكَ مَرَّةً آخرى بَعْدَ أَنْ بَنَيْت دَاخِلكَ الْمُحَطِّم مِنْ جَديد .

لَكِنَّنِي أُرِيد أَنْ أَسَامَحهُ .

وَ أَنَا لَا أُرِيدكَ أَنْ تَفْعَل ذَلِكَ .

لِمَاذَا ؟؟

هَلْ يَعْقِل لِشَخْص حَطَم الْآخِر أَلَا يُحَطِّمهُ مَرَّةً آخرى.

وَ هَلْ تَعَلُّم مَا مَآزِقه ؟؟ أَوْ مَا حَدَث مَعَهُ؟؟

لَا وَ لَا أُرِيد ذَلِكَ فَمَهْمَا جَرَّى مَعَهُ لَا يُجْدِر بِهِ أَنْ يُهْلِكَ .

رُبَّمَا صُعُوبَاته كَثِيرَة او أَدْرَك أَنَّهُ عَلَى خَطَأ .

او رُبَّمَا تُخْلَى عَنْهُ الْجَمِيعَ لِكَذَبهُ وَ لِكُلّ مَا فِيهُ ، وَ هَلْ تَحْتَاج لِقَلْب يَرِقّ عَلَيْكَ او شَخْص يُشْفِق عَلَى حَالِك مِنَ الدَّاخِل ؟؟

نَعَمْ أَحْتَاج .

هَلْ تَعَلُّم أَنَّهُ كَانَ يستهزء مِنْ طَيِّبَتكَ او عَفْوكَ الْمُتَوَاصِل عَنْهُ ؟؟

لَا هُوَ لَيْسَ كَذَلِكَ .

بَلَى ، لَوْ يُمْكِن كَذَلِكَ لَمَّا تُجَرَّأ عَلَى تَحْطِيمكَ فِي الْمَرَّة الْأوْلَى وَ تَرْكك كُلَّ تِلْكَ الْمَدَّة فَارِغا ، قَلَبهُ لَيْسَ الْقَلْب الْمُتَمِّم لَكَ ، أَنْتَ تَحْتَاج قَلْبَا حُنُوَّنا يَبْنِي وَ لَا يُهَدِّم ، يَرِقّ وَ لَا يَقْسُو ، دَعهُ أَعْتَبِرهُ لَمْ يَكُن كُن قَاسِيا هَذِهِ الْمَرَّة فَقَطْ.

أَنَا : كَفَّا أَنْتُمَا الأثنان ، لَا لَنْ أَكُون قَاسِيا أَيَّها الْعَقْل ، بَلْ سَأَتَحَدَّث مَعَ صَدِيقَتي لِتُرْشِدنِي لَا أُرِيد الرَّشَد مِنْكُمَا .

الْعَقْل : حُسْنَا لِنَرَى مَا سَيَصْدِر مِنْ أَمْرِكَ .
تَكَلَّمَت مَعَ صَدِيقَتي لِتَصْدِمنِي مِنَ الْإِجَابَة بِأَنَّهُ فِعْلَا كَمَا قَال عَقْلِيٌّ ، أَيْنَعَت حِينَهَا أَنَّهُ لَا يُجْدِر بِي دَائِمَا أَنْ أَتْبَع عَاطِفَتي ، بَلْ فِي بَعْض الْأَحْيَانِ يَجِب أَنْ أَتْبَع فَكَرِيّ فَالْعَقْل هُوَ مَنْبَع الْحُكْمَة .

-إيمان طلال مراد /سوريا

حُروب دَاخِلِيَّة

مَلْحَمَةً لَيْسَتْ كَمِثْلُهَا لِأَنَّهَا مَخْبَأَة فِي أَعْمَاقِيٍّ ، وَ الْمُسَبِّب لَهَا هُوَ تَرَاجُعِيٌّ عَنْ قَرَارَاتي ، فَهَذَا الْأَمْر يَتَعَقَّب كُلّ خَطْوَة فِي مُهْجَتي وَ يُطَارِدنِي فِي كُلّ أَمْر يَصْدِر مَنِّيٌّ ، وَ أَهُمْ تِلْكَ الْأُمُور ذَاكَ السَّمّ الْمُتَلَاصِق عَلَى شِفَتي ، الَّذِي كَانَ يَسْرِق حَيَاتي مِنِّيٌّ رُوَيْدَا ....رُوَيْدَا ، فَدَائِما مَا أَنْدَى أَنَّهُ مؤذي ، ثُمَّ أَنَطَق مَعَ ذَاتِيّ :نِعْمَ الْيَوْم سَأَفْعَلهَا وَ أَمَسَّك عَنْ لَمْسه بِأَنَامِلي ، وَ بَعْدَ الْقَلِيل مِنَ الْوَقْت أَعُود عَنْ قَرَارِيٍّ لِأَرْجِع إِلَى ذَلِكَ اللِّصّ ،أَمَضَيْت فَتْرَات طَوِيلَة وَ أَنَا دَائِمَا هَكَذَا أَمْر نَفْسي بِالتَّوَقُّف ثُمَّ أَهَرْوَل عَنْ قَرَارِيٍّ بَعْدَ ثَوَان مَعْدُودَة

وَ كَثِيرَا مَا أَسَمْع أَقَوَّالَا عُنِي بِأَنَّنِي ضَعِيفَة الشَّخْصِيَّة بإفائتي ، لَكِنَّ بَعْدَ هَذِهِ اللَّحْظَة لَا مَجَال لِتِلْكَ الْأَقْوَال ، بَحَثَت وَ أَطُلْت الْبَحْث لِأَعْلَم كَيْفَ أَتَمَتُّع بِتِلْكَ الشَّخْصِيَّة الْمُعَاكِسَة لِذَاتِيّ ، وَ أَوَّلَ خَطْوَة لِي مُوَاظَبَتي عَلَى عَدَم تَرْك هَذِهِ الْكَلِمَات تُذْهِب دُونَ فَائِدَة ، بَلْ أدخرتها وَ أَقَبَّلَت عَلَى تَحْسِينهَا ، بَقِيَت صَامِدَة ، أَحَارِب وَ أَحَارَب حَتَّى أَعْلَنَت أنتصاري عَلَى أَعْدَائِيٍّ ، فَقَضَيْت عَلَى كَلِمَات رَافَقَت دَرْبِيٌّ ، وَ عَلَى مَنْ كَانَ يُرِيد أَنْ يفني لِي عُمَرِيٌّ .

-إيمان طلال مراد /سوريا

قلبان بلا روح

ظننتُ بأنِّكَ ثابتٌ كغُصونِ شجرةٍ، لكنْ ظني ليسَ في مكانهُ، فأنتَ مجرد شجرة تتساقطُ أولًا بأول؛ لحتى مُّتُ في قلبي و نزلتُ من عيني كما تنزلُ الورقة إلى الارضِ، ذاتَ يومٍ كنتَ ربيعَ ضحكتي، ولم أتوقع أنْ يزورني الخريفُ ذاتَ يومٍ، وانفصمُ كلَّ ذلك الانفصام ، أيعقل أن القلبَ يريدكَ والعقل يرفضكَ.

أيُّها القاضي أتيتُ بكَ؛ لتحكمَ بينا بعدلٍ ، تفضلان تكلما:

أنا الذي كنتُ لهُ شمس تشرقُ عليهِ بكلِّ صباحٍ ، وهو كان غيمتي المعتمة التي تبكيني في كلِّ ليلةٍ، أنا الذي أحَلتَ أيامهُ إلى بياضٍ، وهو الذي أحالَ عالمي إلى سوادٍ، ظننتُ بأنَّ نهايةَ حبنا ستكونُ زفاف بلونِ الأبيضِ، لكنْ النهاية كانتْ عزاء بلونِ الأسودِ، أجبني بربكَ ماذا الذي يحصل؟

اعتبرتكَ ذاتَ يومٍ إنَّكَ شخصي المفضل ، الذي يحصلُ لم يحصل لأيِّ شخصٍ آخر، بكيتُ حتى جفتْ الدموع، فوفقتْ دموعُ عيني وبدأَ نزيفُ قلبي، اعتبرتكَ قمري الذي لا مثيل لهُ، وأعدتيني نجمة وكنت تقلبي بينَ النجمِ، فقلبتي قلبي معها، وتلومي هجري لكِ بأيِّ قلبٍ تريدين العودة؟

أنا لا أريد العودة ولكن قلبي يريدُ العودة ، تمنيتُ أنْ يصيبَ قلبي الزهايمر؛ لكي ينسى حبي لكَ، لكنْ عادَ قلبي متيم بكَ من جديدٍ، فحبكَ كانَ أشبهُ ببصمةِ القلبِ ، ولكنْ بصمة حارقة، أنتَ هل فكرت بي تفكير حتى بعد الرحيل يا ترى؟

أفكر بكِ !! أنا لا أفكر بكِ، بل أنتَ استوطنت تفكيري بأكمله، رويتكَ بماءِ حبي النقي؛ كي ينمو وردة حبنا، ولكن أنتِ من أذبلَ تلكَ الوردة .

أنا من أذبلَ تلك الوردة سحقاً لكَ، وضعتَ رفَّ حبنا بينَ كتبكَ ولم تزيلْ الغبار عن قلبي يوماً ماً، بعد أن وضعتُ روايةَ حبنا في قفصٍ وأغلقتُ عليهِ بقلبي للمماتِ، لكن الحال من المحالِ وتبدلتْ الأحوال وأصبحتُ أنا داخلَ

القفصِ وخلفَ قضبانِ قلبك، و تأتي بكلِّ جراءةٍ وتقول لي أنا من اذبل وردة حبنا، وليسَ أنت من أتلفَ كتاب حبنا!! لماذا انت من اقتحم قلبي وكسره، ولم أنساك يوما ما .

أنا شخصٌ مِنَ المستحيلِ أن انتسى، لَمْ أعلم كيفَ لي أن تحملَ كلامكِ الجريح واتهامتكِ لي ، كفاكِ باللهِ كُفرًا بي ،فكنتُ لكِ السند عندَ كلِّ جبلٍ، كنتُ كتفكِ الثالث، وحضنكِ الأزلي، لكنْ أنتِ مَنْ شبَّ حريق قلبي، وجعلني أموت في دقيقةِ الف مرة دون وعي بذلك ، ثم تأتي الي وتلومي هجري لكِ، أنتِ مَنْ أحرقَ حُطَام حبَّنا وحوَّل قلبي و قلبكِ إلى رمادٍ، فما خسر غيركِ ولا منكب غيري.

ولا منكبٌ غيرك!! فماذا عن هُناف الليل و ديجوره المتورق بين أعيني، ماذا عن صرخاتِ روحي الممزوجة بموتٍ على البطيء، حتى انني ارتستمتك لوحة ومع كل هنافٌ أحتضنك لاشعر بوجودك، أحلت عاصمتي الى عاصمة محتلة تهتف باسمك، والآن ما خاطئ غيري وتلومني كل هذا اللوم؟ وما ذنبي إلى انني أحببت في زمن الوفاء أصبح معجزة كفاكَ كفرا بي أين الإنصاف أجبني؟

أيُّتها البلهاء أخبرني عن الإنصافِ الذي لطالما حلمتي بهِ ؟

الإنصاف أن تعاملني وكأني وردتُكَ المقتطفة من حياتكَ البائسة، أن تهتمَ بي وتعلم أنَّ الإهمالَ يُمِيتَ قلبي، أين بقيتْ عندما أحتضنتُ وسادتي و تعاقبتْ أنفاسي ، أينَ كانت يداكَ عندما كان جبيني ساخن يحتاج إلى من يبردهُ ؟

لماذا تلوميني كل هذا اللوم الجريح؟ كنتُ لكَ وردة دائمة، لكن سقيتي وردتي حبي لكَ بسمٍ أماتَ القلب و أخرجَ شظاياه، تَحَمَّلتُ أكثر ممَّ تظنين وقعتُ وكدتُ السقوط عن الهاويةِ و تقولي لي كنت لكَ سند ؟ ما انتِ إلا سند عندما اتكىءُ عليهُ يميلُ فما خائن غيركِ.

الومكَ!؟ هذا ليسَ لومٌ إنما واقعٌ مريرٌ، يا مَنْ جعلَتِني أتذوق علقم الأيام وأنا في صباي.
أهكذا؟ أنا الذي كنتُ أراكِ بينَ رواياتي المهترئةِ، وبينَ نصوصي القديمةِ، و أسمع صدأ صوتكَ بينَ الاغاني و في كلِّ الأرجاءِ ، حتى النعيم من بعدكَ أصبحَ جحيمٌ، أهكذا يكون حال الخائن بربكِ أجيبيني؟ تبا لكِ ولليومِ الذي أعلنتُ بهِ حبكِ، وبل تباً لي على ذلك الإختيار .

لم أريدْ أن تنتهي علاقتنا هكذا، ولا أود أن اتركَ نبضُ قلبي و روحُ جسدي، لكن قلبي تأذى بالفعلِ وأصبحَ رُكام، فسلام لقلبي الذي لم يرى السلام منذ أعوام .
خائنكِ كما تقولين عاهد قلبهُ على حبك للأبدِ .

خائني، سابقى على عهدك للممات.
حكم القاضي على القلبين أمَّا أن يحيان مع بعضها ويسقى الرحيق بحلالٍ، إمَّا أن يذبلان حتى أن تفنى الحياة، و أقرا أن يختلسا قلوب بعضٍ للممات بالبداية كانت نشوات حبٍّ

النهاية حب سرمدي حكم على القلوب بالموت للأبد دونَ بعضهما.

-الكاتبة نغم علاء الدين الكناني /الاردن

النهاية المُميتة

بينَ الرُّكامِ يَحْيَا قلبي بل هو الرُّكام، الجميع يَحْيا مستقل ومِنْ حَولَهُ الحروب إلا أنا أحيا والحروب بداخلي ، صراعٌ لجَّ كلّ من قلبي وعقلي و أضْرَمَ نيرانُ القلبِ وأخرجَ لَظَى العقلِ ، صِرَاعٌ شبَّني و أشابني، صبَّ في عروقي نارٍ، و أَطْفَأَ الفُؤاد الفَ مرةٍ، اللعنَة على الحبِّ المِصْدَام الظَاغِن ذاتَ يومٍ تحدثَ عقلي مع قلبي بصِراعٍ لا نهاية لهُ، القلبُ يريدُ تارة، والعقلُ يرفضُ تارة أخرى، فأخْبَرَتهُ الحياة بكلَّ الأحوالِ ستسمعُ أنين فبدأَ القلب بالحوارِ ليردَ عليهِ العقل ويصلانٍ إلى مَجدى يريحُ كلاهما:

القلب : إنَّنِي لا أَستطيع أنْ أحْيَا بينَ ماضٍ أليمٍ و واقعٍ مَرِيرٍ بدونهُ

رَدَّ عليهِ عقلي مخبرًا إياه :

إنَّكَ مِنَ المستحيلِ أَنْ تَحْيَا بينَ دفاترِ الماضي وكُتُبَ الحاضر معاً، بينَ الظلمةِ والظلامِ، بينَ الحقدِ والحبِّ، أُقْسِمُ لَكَ سيجعلُ مِنْكَ جَمْر ولن يستطيعَ العالم بأسرِهِ إخمادِ حريقهُ، ففي كلِّ صباحٍ لن ترى ضوء الشمس لو أشرقَ مئة صباح، ستقعُ في مجرةٍ من ظلمكِ ولن تضيءَ أبداً.

القلب: كيفَ لي أن أنامَ وهو مَنْ علمني النوم بهدوءٍ في وسطِ رُكَّامِ الحياة، كيفَ سأشعرُ بهدوءٍ في منتصفٍ الضجيجِ دونَ حضنهُ، كيفَ لي أن أعودَ للحياةِ بدونهُ وهو الحياة.

العقل: تارة على تارة ستعتادُ أعدكَ بهذا، ستنامُ وستتعلمُ ما هي الراحة الحقيقة، ستشعرُ بالهدوءِ وتعلم أن البقاءَ بمفردكَ هو العاصمة الأزلية للهدوءِ، ستكونُ القوة بمفردك .َ

القلب: أرجوكَ انقضني يا لك حَصِيف، الندم القُحَاف قتلني، روحي تخرجُ من جسدي أنا لا أستطيع أنْ أحْيَا مِن دونهِ لا تكنْ فظاً عليَّ أرجوكَ كن لي كالأمِ.

العقل : أيُّها القلب اكونُ فظاً معكَ من خوفي عليكَ، يا لكَ من أحمقٍ؛ بعدَ ما جعلَ منكَ هشة تريدُ أن تبقى معهُ، فالذي أقسمَ وعاهدكَ و خانَ العهد مرة سيخونُ ألفَ مرةٍ.

القلب: ماذا عن الندمِ القُحَاف؟

العقل : الندم ؟ لماذا، الندم الحقيقي ستشعرُ بهِ اذا عُدْتَ لهُ، سيلتفُ الحبل حولَ عنقكَ في كلِّ يومٍ، سيذهبُ رحيقُ حياتكَ وسيكسرُ زجاج قلبكَ .

القلب: اآهٍ على نَفْسِي وعلى معناتي، في كلِّ ليلةٍ لا أستطيعُ النوم، حتى لم يزرني الفرح منذُ فراقهُ.

العقل: وأنا أيضاً لا أستطيع النوم وأنا أُفكرُ بحالتكَ، ولا يزورني الفرح إلا ببعدكَ عنَّهُ، أرجوكَ لا تحرق نفسكَ وتَغْويها وتأخدني معكَ إلى قُحالِ الأرضِ، أجعلنا نرفرفُ في السماءِ محلقينَ بينَ الغِيَمٍ.

القلب: غيمتي تعانقني وتبكي معي من شدةِ الحزنٍ .

العقل:كُنْ مُتَيَقِناً بأنَّهُ لَو كانَ خيراً لابقى.

القلب : انا متيقنْ بإنَّكَ أنتَ الخير وإنَّكَ مرتبطٌ بي في كلِّ الأحوالِ في الفرحِ و الحزنِ .

العقل: سأبقى مُلَازِمُكَ في كلِّ الاحزان.

اجتمعا القدر وعقلي على موتي بسكونٍ هادئ، فهل مِنْ منجي غيركَ ، بقيتُ بجنهم بعدَ نعيمٍ، فلعنة الحب عَرقَلَتَني وأصابتْ القلب، وهَزمتْ العقل، اجتمعا على البعدِ، وما البعد إلا جفاً للقلبِ، و مطفأةً أطفأت نيزكَ عقلي .

-نغم علاء الدين الكناني /الاردن

التائه

لا أدري من أين يبدأ الطريق ولا أين ينتهي، ولكن أبحث عنه داخلي وبيدي قناديل الأمل، ولا أدري لما أصارع نفسي حين أكون وحدي، حين تكون حربي مع الأخرين انتهت، كأنهم تركوا والي لهم بين وبين نفسي، على ظهري جبل من الهم والتعب، أيليق بي الاستسلام بعد كل هذا التعب، لدي حلم واحد وأنا أدرك بأني لم أفعل كل ماكان يجب علي فعله، لكن لابأس سوف تمضي هذه الأيام، وسوف يكبر اليقين، وتكون العزيمة صديقتي ومرشدتي، سوف استمر بالسقوط والنهوض حتى تتبث قدمي في أرض حلمي الكبير، الكفاح حياة مفعمة بالألم والكدمات ولكنها تستحق أن تعاش لتصنع منك إنسان صلب كالفولاذ لاتهزمه الرياح ولاترعبه الصواعق.

-رقية مهدي تغنمين /المغرب

أنتَ فقط

انت خلاصي الوحيد، انت بوابتي إلى الجنة وجهك يجعل قلبي يضيء ما بين السماء والأرض
أنت الجحيم المشتعل الذي احرق حياتي وجعلها رماد،
هل يمكن للأيام أن تأتي بك
تبا أتمنى أن لا أراك أبداً
ماهذا الذي أقوله هل يمكن للعالم أن يمضي في غيابك،
أنا أرفضك بكل ما أتيت من غضب، من أنت؟ أنت مجرد وغدا جبان يخاف من خياله،
عفواً بل انت بطل أشد به ازاري تقف كالجبل بيني وبين احزاني، ولكن ألست أنت سبب هذا الحزن المرير، توقف عزيزي طريقك هناك في الطرف الآخر، هنا مكاني
اغرب عن وجهي، لقد ذهب مجدداً هذا الأبله، أين أنت لما لا تعود، ألم تعرف بعد بأنك قدري،
لا تصدق كلماتي لن تعرف الحقيقة من أقوالي
ولكن اتبع تصرفاتي فهي من ستقودك للحقيقة أو لأجلك المحتوم.

-رقية مهدي تغنمين / المغرب

هل سأنجو؟

يبدو أنني كمنزل مهجور في وسط مدينة جميلة وهذا المنزل أنا ؟!المنزل خالي من أي مشاعر و أحاسيس خالي من الحب والسعادة ، يبدو أنني الساحرة الشريرة الوحيدة والتعيسة ، لقد سيطر الحزن قلبي كسيطره الملوك ، الحزن يبدأ كلامه بل واقع وقال:أبقي تعيسه وحزينه فإنهم لا يكترثون لأمرك سأسيطر على باقي أحاسيسك وعليكِ يالي من جبانة يا لي من خرقاء لا أستطيع التحكم، بمشاعري ، لا اريد شيء سوى النجاة من تلك المشاعر المضطربة ، يبدو أنني لن أستطيع النجاة ليس هناك داعم لي ولا لقلبي ، الجميع صفحات سوداء مليئة بالكره والحقد يبدو أن الحزن افضل حل ، لأنني لن أجد سعادتي في غرفتي السوداء أو المظلمة ،لن أجد القوة في ساحة المنزل الخالية والمخيفه ، لن أجد حب الشوق والإلهام في غرفة الطهي المحروقة ، ولن أجد الثقة في وجود أصدقائي ذات الجثث الهامدة ، يبدو أنني لن أنجوا ذاك الظلم والظلام أحاط قلبي أحاط الحزن جدران منزلي أحاط الحزن موقع سعادتي فأصابني سم الحزن بداخلي وبدأ بالانتشار في كل اعضاء جسدي ، هل سأنجو أم أبقى حزينه لمدى حياتي ،غارقة لا تعرف النجاة ولا تعرف

العيش ، غارقة في تفكيري السلبي (أنني حزينة ،أنني قبيحة ،هه أنني جميلة)أنني مجرد فتاة خرقاء وضعيفه لا تفكر بعقلانيه لا تسيطر على مشاعرها ، أنني سأنجو أم لا ، هل ذهب الحزن هل انتهى الاضراب ،هل مازلت في موتي البطيء ، أنني لا أعلم شيئ ،هل ذاك السم أنتشر ؟! أم أنني مجرد الغريقة في تفكيري السلبي ، هل سأنجح وانتصر هل سأنجو؟!! أم سأبقى جثتي الهامدة في مطبخي المحترق؟!.

-سديل رائد العزة/الاردن

خمس دقائق

ههه يبدو أنني وحدي يا سادة في كوكبي اللعين خمس دقائق ، خمس دقائق للإمام وخمس دقائق للخلف .

-توقف لا تكمل

ههه بل سأكمل خمس دقائق للأمام قد لامست يداك لامست الجلده الجلده والروح الروح ،وخمس دقائق للخلف عُدت إلي الموت وقتلت نفسك ؟!

-لا تكمل لا تكمل

سأكمل أنت القاتل أنت السجين أنت اللئيم أنت أنت أنت.....

-حسنا أخبرني من أنت كيف عرفت

أيعقل بأنك لا تعرف أنا وأنت من عالم لا نهاية من كوكب القاتلين من كوكب اللُعناء والملعونين

-توقف لا تكمل بل مزيد

أنت الشيطان الناكر في قاعة المحكمة أنت الطفل الصغير أمام الأخرين ألا تعتقد بأنك لعين حقير سأقوم باستئصال خيباتك وجنونك يكفِك أيها اللعين..!

-هه لن أتوقف لأنك لن تقول شي لن يصدقوك

هههه بل يصدقون أصبحت المسيطر أصبحت أعلم بأنك ثعلب ماكر شيطان غدار قاتل لئيم سأنهي
-حان دوري أذن حسنا يبدو أنك علمت من أكون ألا تخاف على حياتك من القاتل
لا لن أخاف
-حسنا أيها العين أيها المتفتت أنظر سأنال منك هههههه كيف ستنال ؟! ما أنا أنت وأنت أنا لا يعقل أيها الثعلب لن تقدر
-بل سأقدر لانني أشعلت النيران من الداخل اشعلت قنابل ولن يعلم أحد بانني القاتل هههههههههه
لقد قتلت نفسك ايها الابله لقد قتلتنا لقد أحرقتنا

-لم أقتل نفسي قتلتك أنت و أخرجتك من راسي و أخرجتك من مشاعري أختفي ..!
لن تستطيع لأنني أعود من جديد لن انساك ايها الثعلب اللعين ستموت ؟!

-لن أموت
يبدو أنك لم تنجح أنني لن أمت ولن تقدر على قتلي لانك ستموت
-هههههه سأقدر بخمس دقائق للإمام وخمس دقائق للخلف ؟!

-سديل رائد العزة/الاردن

سَراب

أجدُ نَفسي أنظرُ إلى الوجودِ كأني داخلُ قبرٍ أو من عالمٍ أخرِ كُلَ شيءٍ غَريب بالنسبةِ لي.
أنا فاقدٌ للشَخصية مُنفصل، انقطعتِ على غيرِ هُدىً هل هذا جُنون؟أشعُر وكأنني أختنق من الصعبِ التَنفُس، أشعر أنَّ حَلقي مُغلق رؤيَتي تَبدو مُشوشة وكأنني تحتُ الماء. ما الذي أفعله بعقلي أنهُ تائهٌ لا يعرفَ الطريق، الكوابيس تُطاردني، يديَّ يملأها الندوب عيناي حمراوتان بارزتين وجهي مليءٌ بالتشققاتٍ والحُبوب. يُحارني فهمُ نَفسي، ينظُر لي الناسُ كأنني سرابٌ يتقهقهونَ بصوتٍ عالٍ على حالي لماذا..؟ هل أنا مجردُ سرابٍ ؟ أم وَهم ؟ لماذا أشعرُ

بأن هذا الواقعُ ليسَ لي..؟
كانَ الجميعَ يخبرني أنَّ عليَ مُحاصرة ظُنوني وَشُكوكي داخلي، دوامةُ الأفكار تأتي وتَذهب لِرأسي اللعين حاملةً معها كلمة الانتحار، أشعرُ بالخَوف بدأ جَسدي، بالإختفاء من عالمِ الحسِ، لا أسمعُ أصواتَ من حَولي لا أحد بالمكان.

-اسماء جوابرة/فلسطين

تَائِهٍ غَيرِ عاقِلِ

لَجئتُ إلى غُرفَتي أحتَوتَني بِجَميعَ مَشاكِلي في الحَياة وَ بِجَميعَ ما أحملُ منَ اكتِئابٍ، الكَلِماتُ ماتتْ، تاهتَ الفِكرة وأرتَحلتَ الأحلامُ والأماكنَ ضَجَرت كلَ هُذا الخَواءِ وَ كلَ هَذا الضَجر تُتَعبٌ مني وأنا أبحثُ عن كَلِمات كَلِماتٍ أرثيَ بِها ضَجرٌ مني وأعيدَ تَرتيبي لأحتلَ مَكاني و أكونَ أنا دونَ مسُكِناتٍ دونَ ألمٍ وَ دونَ الفَراغِ ، يَعتَلي في رأسي صوتَ دندناتٍ تَهمسُ بصوتٍ طَفيفٍ هَذا أنتَ قد عُدتَ الآنَ ؟

أحَدثُ نَفسي هَل هَذهِ بِدَايةَ أنفِصام ؟

أنظُرُ للمِرآةِ صورةٌ ضَبابيةٍ بَدأت تُحَدثني أمعنَ النظرَ بوضوحٍ من هَذا الشخصُ، هَذا أنا ؟

تبدأَ معركةٍ بيني وبينَ أنفِصامي ، يبدأ في الحَديثِ وَ يَقولَ: ماذا الآنَ ألا تَزالُ تتذكرُ أيامَكم الخَواليَ ؟

-نعم ، بالطبعِ وما زلت ُ أحُبها.

عليكَ اللعنةِ .

-لِماذا؟

ألا تَذكر ما فَعلتْ بك؟

-أجل أذكر، لَكن سامحُهها الله .

كيفَ ذلكَ وَ أنتَ تموتَ في الليلةِ عُشرونَ ألفَ مرةٍ؟
-أهٍ(مع خروج تنهيدة طويلة)
عُد للوراءِ خمسَ عشرةَ يوماً، الآنَ هل تتَذكر ؟
-(أشعلَ سيجارتهُ الوَاحِدةَ وَ الخمسينَ وأمسَكَ بِزُجاجةِ نبيذهُ) يعلقَ في دوامةِ ذِكرياتهِ بعدَ أن أصبحَ بحالةِ سُكرٍ تامٍ يُمسكَ زُجاجتهِ يُحَطمها بكفِ يدهِ بصوتٍ عالٍ يَصرُخ وَ يقولْ : ماذا تُريد من أنتَ لماذا تَفعلُ كُلَ هَذا أجبْ أينَ ذَهبت ؟
أيُها الأحمقْ هل هَذا كلَ ما تُجيدَ فِعلهُ لا تَستطيع سوىَ تنفيسِ غَضبكَ على نَفسك ؟ لقد خَذلتك ولم تتفوه بكلمةٍ واحدة ؟
-(بدأ لهيبَ قلبهِ بالأشتعالِ)
ألن تَنساها ، ألن تَكُفَ عن حُبِكَ لها ؟
ألن تنسى خيانتُها لكَ في غُرفتك ؟
ألن تنسى خُذلانها لكَ وهي تَقولُ قد مللتُ من مشاعركَ الرماديةِ الباهته ؟
الن تنسى صَدمتك وَ وقوفكَ ساكنً في لحظةَ رؤيتكَ صَديقُك بِقُربِها ؟
-يبكي وَ يَقولْ بلى سأنسى ، فَما عادَ قلبي يَحتملُ كَفاهُ خُذلاناً وإنكساراً ، قد أصبحَ رماداً من كُثرةَ الأحتِراق .

أيها الجبان
-ماذا تُريد الأن ، أرحلْ عني دعني وشأني.
يَعود لوعيهِ وَ يَقول هل هَذا كابوسٌ أم ماذا ؟
يَمسكُ أوراقهُ وَ حبرُ قَلمهِ ويبدأ بالتَدوين .
"آثارُ خُذلانك"
صَديقي المُقرب بقيَ بداخِلي وَ بقيتُ بِداخلهِ،أنتي لستِ ألا مُجرد جثةٍ هامدةٍ تَركت كُل مَا هو مُحزن و مُخزٍ ، من شِدة الظَلام الذي خلفتهِ أصبحتُ أشعُر وأنَّ السَوادَ يعتريني جزءٌ مني حي وجزءٌ ميت جزءٌ يُقاتل وجزءٌ يُكابر وجزءٌ ينزف وجزءٌ يَصدو وَ يَلعن.
تعالت صيحةُ الخُذلانِ في مَسامِعي، وَ أنتَشرت في

جميعَ مَفاصلي، وَ تمدّد الصمتَ في مساحاتِ حُنجَرتي وأنزَويتُ بعيداً، تتقاسَمني أوراقي ومعاطسُ أقلامي وريشةَ وتَري، والإنكسارَ سيِّد المَشهد وَ في داخِلي دمعةٌ مكبلةٍ مُنذَ سنين أسمَعُها في داخِلي تتدَحرج وَ تَقف في مُفترقَ أنفاسي وَلا تَخرُج.

-أسماء جوابرة /فلسطين

رواءُ الشاعرِ

شوقٌ، ندمٌ، كُرهٌ،حُبٌّ، خُذلانٌ، انكسارٌ، حيرةٌ، فرحٌ، حُزنٌ، وأكثرُ من ذلكَ.
صراعٌ في داخلي فيهِ كُلُّ هذا، أشتاقُ للماضي أم أندمُ عليهِ ؟، أكرههُ أم أُحبهُ ؟، أفرحُ أم أحزنُ ؟، عالقةٌ فيهِ أم متخلصةٌ منهُ ؟، هل أنا الخاذلُ أم المخذولُ ؟، الكاسرُ أم المكسورُ ؟، لا أعلمُ مكاني المناسب ولا ذنبي الحقيقي.

ينهشُ التفكيرُ عقلي، خوفاً من المجهولِ، ندماً على ما فاتَ، خوفاً على نفسي من قراراتٍ قد تكون خاطئةً تماماً.
جوفي يتآكلُ ويحترقُ، قلبي الذي أصبحَ كالسجينِ بين ضلوعي، روحي المنطفئة، ضحايا لحربٍ داخليةٍ لا نهايةَ لها.

حقاً من أنا ؟ ماذا أريدُ ؟ ما هدفي ؟
هذا ما يجولُ داخلي، لا علمَ إنَّ كنتُ فتاةً محبة للحياةِ أم كارهة لها ، مهووسة بنفسها أم لا، شغوفة بتحقيقِ ما تريد أم لا، أتلفتها التفاصيلُ أم أصلحتها، أي فتاة أنا لا علمَ لأحدٍ.

ومع هذا تائهةٌ بين أروقةِ الحياةِ المظلمةِ، غارقةٌ في شجنِ الذكرياتِ، مُجردةٌ من نفسي، حائرةٌ بين مشاعري الحيةِ والمدفونةِ، مُتقلبة الفكرِ من آنٍ لآخرٍ، كُلي تناقض لا ثباتَ لي.
الآن أنا على قيدِ اللاوعي، ولا حقيقة لي، فما حقيقتي؟

-هُدى عمر خليل/الاردن

فوضى

- القلبُ : يا ليتهُ يعودُ.
- العقلُ : هل جُننت أنتَ ؟
- القلبُ : لماذا ؟
- العقلُ : بعد كل ما حدثَ ما زلتَ تنتظر عودتهُ، هل غفرت لهُ يا مجنون ؟
- القلبُ : غفرتُ له فمن يدري ما حجتهُ.
- العقلُ : كسركَ، جرحكَ، خذلكَ، آلمكَ بكلِ ما فيهِ من قوةٍ ، أراكَ المُرَ والأمرَ وتقولُ ما حجتهُ ؟
- القلبُ : وأراني العلقمَ أيضاً وكانَ الدواءَ لي في وقتِ حاجتي.
- العقلُ : الداءُ قبل الدواءِ؛ فلا دواءَ بدون داءٍ يا صديق.
- القلبُ : ومع هذا سأعطيهُ فرصةً فالكلُ يستحقُ فرصاً بمقدارِ حُبنا لهُ.
- العقلُ : الكلُ وليسَ هذا اللعينَ.
- القلبُ : لا تقل هكذا عنهُ فمن نحنُ لنحكمَ عليهِ.
- العقلُ : من نحنُ؟ نحن المقتولونَ بقرارِ جبروتِ وغرورِ ذاك الأحمق.

- القلبُ : وما أجملَ القتل على يدهِ، فجبروتهُ وغرورهُ مصدرُ هيبتهِ ووقارهِ.
- العقلُ : وقار؟ يا إلهي سـ تصيبني بـالجنونِ، لا تدعْ مشاعركَ تسيطرُ على قرارِكَ، كُن صاحبَ كرامةً ولا تقبل بـالذلِ والهوانِ.
- القلبُ : ومع هذا أنَّهُ الأمنُ والأمانُ بـالنسبةِ لي.
- العقلُ : لـ يكن الأمانَ لـنفسهِ أولاً ثم غيرهِ، لا تُسلم مفتاحك لأحدٍ، اتبع المنطقَ.
- القلبُ : لا منطقَ في الحُبِّ، لسنا في معادلةٍ لـنستخدمهُ
- العقلُ : بل أنتَ في معادلةٍ وهيَ شائكةٌ، لا تكنْ الطرفَ الضعيفَ فيها، لا تعتمدْ على شعورِكَ الهزيلِ، كُن القوي الجبارَ، ضع ملحاً وسر، لا تقف بسببهِ، أرهِ أنَّك لا تهتمُ لهُ وأنَّهُ قهوةٌ مُرةٌ يُصعبُ تجرُعها، وأنَّكَ السكرُ المستحيلُ الحصولُ عليهِ بـسهولةٍ من دونِ تعبٍ في هذهِ الحياةِ.

-هُدى عمر خليل/الاردن

تائهة

حقا إلى أين يا نفسي!!!؟

-إلى الهاويه!؟ ام إلى الجحيم!!؟

دعيني وشأني قليلاً

مهلاً هذه ليست أنا!!؟

انا هناك.. أراني اتلاشى

حقا انا تلك السراب!!

مفزع أن يفقد الإنسان نفسه..

بحقكم في أي جزء فقدت نفسي!!؟؟

هل فقدتها عند الخوف ام الوجع ام الخذلان!! ؟

اي جزء منها جعلني لست أنا!!؟

_حسنا توقفي

_لا تهولي الأمر انتي من افقدتي نفسك بنفسك.. ترمي كل شئ على الموقف.. أولم تركزي أن القوي لا يلووم المواقف..

_بالفعل انا أضعف من أن أواجه نفسي انا السيئة... انا المتمرده....انا الضعيفة ... ولكنني ما زلت خائفة... كنت أخاف من نفسي كما لم أخف من أحد قبل .... انا العذاب والنعيم لنفسي.. انا الخير والشر لها...

لم استيقظ الا عندما فقدت نفسي ولكنني تركت في كل شئ جزء منها حتى م عادت تخصني..
ملعونا تلك الأشياء التي سلبت برائتي....
منبوزه كل الأفكار التي حاصرتي...
لعنت كل الأشياء التي افقدتي نفسي!!؟
والان أين نفسي!!؟
أين أنا الان !؟
وأين روحي التائهة !؟

-تالا الزعبي /الاردن

روح يملأها الأسى

أعتقدُ أنني أحتاج إلى طبيب نفسي في الحال...
يجب أن أخرج كل الكلام الذي لم أقُله يوماً لأحد...
يجب علي أن لا أصدق أمام أحد وانزع كل الأقنعة الوردية وأرتدي ردائي الأسود...
يجب أن أفرغ كل المآسي والخوف والقلق الذي أدى إلى التفكير المتواصل...
سوف اتحدث له كما انني متعبه.. وإنني لا احب نفسي.. سوف أتحدث له عن الذكريات التي ظننت أنها دفنت وها هي تحرق روحي من جديد... سوف أتحدث له كم من المرات أغلقت غرفتي وبكيت وحدي.. وكم كنت اضحك في كل وجع.. كنت أضع يدي على فمي خشيت أن يسمع أحد بكائي... سوف أتحدث له دون ترتيب ربما لن يستطيع حتى فهم كلامي من الغصه التي في قلبي ،.. انا أحمل كل الأمراض النفسية أولها الانفصام أرهقت حد الخوف.. ولا شئ اسواء من أن يخاف المرء من نفسه ...

اعتقد أنني سوف أفرغ كل ما بي له في بضع ساعات...
سوف يسمع وجعي وخوفي وحزني أعمق من ما يبدوا علي...
دعني أخبرك عن طفولتي القاسيه لقد كانت سيئه جدا...
-اخبرني !؟
الأقارب يرؤن لنا طفولتنا السيئة التي نسينها على هيئة ضحكة ولكنها موجعه حقا ي سيدي الطبيب...
كانت عائلتي من أسباب ألمي أيضا
كل شئ كان مخيف في طفولتي لم يجعلوني اتقبل نفسي .. ليتني اخرج مني ولا أعود...
مرت الايام والجرح لم يشفه حتى الآن كنت أظن أنه سوف يلتئم.. ثم لم يتغير هو بل أنا سرت نحو الأسوأ...
...
في المنتصف تعرفت على الموت عندما أخذ مني شخصي الذي كان أماني...
وترك لي أشخاص ينزعون الطمأنينة مني شيئا فشئ كمن تنزع منه وخزات الصبار أو كمن يقتل ببطئ...
بعدها تعرفت على أحدهم ثم اكتشفت ان الأشياء لا تبدؤا كما نراها دائما علمني أن لا أثق يوما ...

علمني أن النفاق موجود بكثره.. سلب مني كل الحب الذي يمكن أن اعطيه لأحد من بعده.. الآن أنا فارغه من الحب كمن لا يليق به الحب... استغرق من عمري الكثير حتى خرجت من هذه الندبه .... حقاً لقد اخذ مني عمراً كاملاً...وشوهني

ثم وجدت المكان الأمن الوحيد الذي ثبت قلبي فيه.... لقد كان الله... لا يوجد مكان آمن كالتقرب من الله هو الأمان الوحيد في ظلمة هذا العالم الموحش....
بعدها ثقل قلبي بالذنوب فوقعت في دائره كره نفسي ..
قل لي ي طبيبي كيف أكف عن لوم الذات!!؟ ...
كيف للإنسان أن يعود كما كان!؟
_لا لا أريد أن أعود كما كنت... لم أكن في يوم على ما يرام...
اريد فقط أن يتقبلني الله
حقا أنني مثقلة حتى الكلمة تخرج مني بثقل..
لقد صمت كثيرا ثم بحت كزجاجة مليئت ثم لم يلتفت إليها أحدا إلا بعد انفجرت...

كنت أظن أن الحديث سوف يخفف عني القليل ولكني بعد أن بحت جددت الجراح. نحن لم نخلق مع الانفصام نحن فقد نكتسبه في مرحله ما..رغم اني احاول في كل مره صنع شخص جديد مني لكني في كل مره اخسر نفسي .. ها انا الآن أعود إلى دائرة أيهما أفضل أن اصمت أو أفرغ ما بي ما.... ها انا ارى نفسي أغرق نفسي من جديد.

.يا الله . انقذني مني...

-تالا الزعبي/الأردن

متاهات دُنيا الهوى

قلبي تدهور طلّه...
أيرذف بالآه سقيا قدميه؟
أم يضمّخ نفسه بجذوة الهوى دون ريبةٍ؟!
حتى بكلّ كبرياء يرمى بهِ من شبابيك الخدع إلى دنيا خاوية
أو يقتاد عقل يكلّله أسى من الماضي
مشطُّب..يستنجد بقزٍّ لتطبيبه
فييأس من آثار حرير تخلَّدت روحه لتداوي شجنٍ
**
مع كلّ مترٍ أجنح اليكَ..أهلع
بين كل خطوةٍ تخرجني من حافلتي ..أحبك
أقفز لحافةِ المخرج خوفاً
لتوقفني تراتيل فؤادي لفيروزي
"""""""عندي ثقه فيك وبكفي
فيستُّك ذهني ذا السحر من قلبي
ويهرول مجنوناً لباب الرّحيل
مع نغمات كلثوم
"""""حب إيه إللي انت جاي تقول عليه..!

**

ياويحكُ جسدٌ

يثور بركانك لتتفجر حمَمُكَ السّوداء المنهكة.

يتدفُّق رونقكَ لينبتَ ورداً ذابلاً

ينفطر قلبكَ من ألم دربٍ خطاه

يشيب فكرٌ قادَ ،بين زوايا الماضي

ي

حتاج ذاك الأمل لعلّه يضيء

لكن ذاك الدّمار هجّ المنارَ

حتّى مايدعى بلأمل خشىمن رذاذٍ مضا

هه.. ظنّه بيداوي قلب مشى مع العاقلِ

عقلٌ استقالَ رمقٌ احتواه، حتى بات الجنون مطافهُ

انقادَ خلفَ أمٍّ سراب الأمومه يندم لكسبها

تباغض المنطق مع وهمٍ هائمٍ

فتكبّل الهدى بسجن الأمانِ .
** غريبةٌ دنيا الهوى
خذلان الفؤادِ لجسدٍ ..جدار
بات الوفاء قنصاً فجائيًّا يمردخُ صدق الّروح
فما لبراكبن الفؤاد إخماداً !
ولا لكبرياء الّذهن المذلّه

-هاجر الشبلي / سوريا

هوى بلا أمل

هُلكَ قلبي المطّاطيّ
لأصبحَ يُفتِّشُ عن الرّاحة
من بعدما شَبِعَ من الشِّدائد
فؤادي الملوّع
عَمَى نوره بظلامِ
ضحّى بجسدِهِ خطيّة العذابِ
المشقّة..
لرُميَ بهِ على قارعةِ الوحدة
***
يا قلب هذه سجيتك
تناجي أكاذيبَ بشرٍ
تهوى
تعشق

بلا أملٍ
في وسطِ كتلةِ الخداعِ البيضوية
المفلطحه لتملأ المكر بها..
تخطو بدرب خاو
مقطوع، ممرّغ بالحجارة
فتخدّش قدميّ
وتنهك قوايَ
إلى اللا شيء
ثمّ، أنت تصدّق السّواد على أنّه بياض؟؟!
***
أنا السّماويُّ
خليل الشِّهب
جواي القمر
ّ ألّومك، لم الهراء للأرض؟
لِمَ البشريّة؟
وفي طريقي نجوم سرمديّة
خفاء الحيف
وبين الضّياء

-هاجر شبلي /سوريا

فتاةُ الغابات

فتاةٌ حالمة،تحب الحياة،تركن في بيتٍ خشبي في احدى الغابات ذات الأشجار الطويلة،تبحث عن ذاتها وسط تغريد العصافير.

تنتعل حذائها الأحمر وتخرج الى الغابة،تمرح وتلهو وسط أزهار البرية،تَشتّم نسائم الهواء النقية،تجلس على حافة النهر مستمتعةً بخرير النهر،ملقيةً صنارة صيدها للحصول على الأسماك.

تحملُ قبعتها وسلّة الخيزران التي ملأتها بالأسماك الشهية،تتراقص بمشيتها ذاهبةً لمنزلها الدافئ،تفتح الباب وتتجه لمطبخها،تضع السلّة وتستلقي على كرسيها الخشبي ويبدأ بالاهتزاز للخلف والأمام.

تغمض عيناها الصغيرتان منتقلةً لعالمها الآخر.

عالمٌ شديد الظلمة،تطوفُ في أزقته كائنات غريبة،تمسك بيدها سكيناً حاداً وتخرج مرة اخرى الى الغابة،تقطعُ الأزهار وتذبح العصافير،ترمي بقبعتها

الجميلة في النهر وتلقي حذائها الأحمر في مدفئة بيتها،تسيطر المخاوف على قلبها ويملئ الظلام داخلها فتصبح فتاةً سيئة،شرسة،تحب الافتراس والسيطرة.
وما هي إلا لحظاتٌ ويُطرق الباب فيوقظها من عالمها المستوحش،لتفتح الباب ويعطيها ساعي البريد رسالةً من جدتها.

-بشرى احمد طقش/سوريا

الجدّة العجوز

بدأت حكاية الفتاة عندما كانت في السادسة عشر من عمرها،في ربيع زهرها،
عندما فقدت كلتا والديها في حادثٍ مُروع أدى الى وفاتهما،وهي في الثامنة .

ترعرعت الفتاة عند جدتها العجوز حيث كانت الجدة لا تحبها وتقوم بتعذيبها وتحرمها في أوقات أخرى من الطعام.
تقضي الفتاة نهارها في ترتيب المنزل الموحش،تعد الطعام لجدتها وتذهب الى مدرستها لتواظب على تعليمها حالمةً بأن يأتي اليوم الذي تصبح مهندسةً وتغادر هذا المنزل القذر.
وعندما تغيب قصائص الشمس ويحل الظلام والسماء ملبدّة بالغيوم الداكنة يتسلل الى حجرتها قبسٌ من ضوء القمر التي كانت مليئة برائحة نتنة لعدم وصول الشمس إليها وعدم التهوية الجيدة.
تستلقي على سريرها المنهك ممسكة دميتها البريئة التي كانت ذكرى من والديها تتأملها وتبدأ مقلتيها بتساقط

الدموع على وجنتيها الورديتين ويبدأ صراع الشوق يطرق مجاذف قلبها ويعلن الشوق حرباً ضروساً في داخلها بين شوقها لوالديها وظلم جدتها العجوز.
تبكي شوقاً على لمسةٍ حنونةٍ من أمها وحضنٌ دافئ من والدها على أخوة لو وجدوا لكانوا سنداً لها، على بيت مليء بالحب لم يكن.
وبينما هي غارقةً في تفاصيل شوقها تنظر من الثقب على شجرةٍ خضراء في حديقة المنزل تحمل في جوفها عشّ عصافير ركنت إليه العصفورة مع عائلتها والفتاة لم تحلم بشيء سوى عشّ يجمعها من عائلتها وبحبّ يملأ ناظريها.

-بشرى احمد طقش/سوريا

شيزوفرينيا

مَطر تمتلِكُ شَخْصِيَتان مُختلِفَتان تَماماً، الأولى مُفَعَمَةً بالحيَاةِ والأحلامِ الكَبيرَة، لا تَعْرِفُ عن الحزنِ شَيئاً، مَليئَةٌ بالأمَلِ والحُبِّ والألوان الزَّهيَّة، الضحكُ شِعارُها والأملُ عِنوانِها، الحبُّ ينبَعُ من ثَنايا قَلبُها، والنُّور يُضيءُ من وَجْهِها،أما الشخصية الثانية فهي نقيضة للأولى تختلف عنها كُلياً، حيثُ إجتَّثْ بذور اليأس داخِلِها كَبُرتْ في جوفها وصارعت جذورها بذور الأمل ففنيت .. فقدت الأمل من الحياة التي جَعلتها تُصارع أيُّامها بدلاً من تَكوينُها ، اليأسُ والإكتئاب شِعارها، تَشعرُ بالحملِ الثقيلِ وتواجهُ مشكلاتُها بالبكاءِ الشِّديد والنومِ، تراودُها الذُّكريات الأليمة، والمواقفُ الصّعبة، ومشاعرُ الخذلان، تَجتمعُ كُلّها فتُكبلُ رُوحُها وتحزنُ وكأنَّ مابها لم يمرْ على أيِّ أحدٍّ قَط، لا تُخبِر أيّ شَخص عن أيّ شعُور ينتابُها لأنّها لو حاولتْ جاهدةً لمَا استَطَعت إيصَال شعورِها بجدَارة فتتنعزلُ عن الجميعِ وتظلُّ غرفتُها رفيقتها الأحبّ، تحتضنُ سريرُها ووِسادتُها التي قَاربتْ على الشكوى من كُثِّرة بكائها ليلاً عليها ، تمرُّ الأيام عليها دونَ وجود السعادة، ترسمُ البسمة على أساريرُها أمام الجميع ولكن عندما تخلو إلى نَفسِها تخلعُ

ذلك القناع لتبدأ نوبةُ البكاءَ الهيستيريةِ مِن ثُمّ ينتشرُ الألمُ انتشار النار في الهشيم بداخلِها، لا تعلمُ ماذا تفعل ولكنّها فقط تنظرُ إلى الأيامِ وهي تَمرُّ عليها وكأنها سنوات، اليوم الواحد وكأنه عام ..

بإختصار تشعُر بالإكتِئاب التُّفاؤلِي، تفاؤل مُمتَزِجٌ مع اكتِئاب.... التِّفكير... التِّفاصيل... العُزلَة... كُلُّها تتَداخَل بها ...

تتصارعُ تلك الشخصيتان دائماً حَتى أصبحَ المُجتمع يَنعَتُها بمريضةِ الشـزوفرينيا، ويبقى السؤالُ هل هذا حقًّا انفصام أم أنَّهُ صراع لفتاة كتومة، وهل مَطَر هي التـي تُعاني من المرض أم ذاك الـمُجتمع المُعاق الذي يُحطّم أبناءه

-رهام محمد عبدالرحيم /سوريا

عقولُنا أم قلوبُنا ؟!

أَصعبُ صراعٌ يَدخلَهُ الإنسانِ هو الصراع بين العقلِ والقلِّب.
فالعقل يرى شيئاً والقلب يشعر بأشياء، لا القلّب يستوعبُ أفكار العقل، ولا العقل يشعرُ بالقلِّب،
صراعٌ ما إن يبدأ لا ينتهي، فعندما يريدُ العقلُ ما يرفضُهُ القلُّب أو يريدُ القلُّب ما يأبى بهِ العقل هُنا تبدأ حربٌ ضروساً بينهم، حرب تدور في صميم نفوسنا وضمائرنا.
فإما أن نخسر مبادئِنا ومنطقنا وإمّا أن نخسّر سعادتنا وعاطفتنا وإمّا أن يتأذى قلبنا أو يتعطل عقلنا.
وبسبب ذاك الصراع تنهمُّ نفوسنا وتنطفئ روحنا.
وقد وصفَ نزار قباني ذاك الصراع فقال : كارثة أن يجتمع عقل ناضج وقلب عاطفي في جسد واحد"..
وانا اصف هذا الصراع بالفاجعة.
لما.... ؟
ببساطة لأنه إنسان ممزوج بالمشاعر وخلق على فطرته بأن له عقلٌ يفكر، وقلب ينبض وجوارح تستشعر ، قد يؤدي بإحدهما لقتل الآخر تزامناً مع قتل الجسد، فإذا اتخذتَ قرارك بالإستناد إلى عقلك، فلا شك بأنه سيكون

منطقياً وواقعياً ...! وعلى الأغلب سيكون قراراً صائباً...لكن سينتابك شعور بأنك مجرد من المشاعر الانسانية.
وإذا اتكأت على ما يحدث به قلبك فستلاحقك مشاعرك وتنثر ظلام عاطفتها الدامس على عقلك لتطفىء به نور التفكّر.

-رهام محمد عبدالرحيم /سوريا

النهاية:-

آهاتنا، أوجاعنا، كانت مخفيةٌ في الجيوب الباطنة مِن عقولنا، أمَّا الأن فهي جزءٌ مِن كِتابنا

ذلك الكِتاب الذي حَمل بداخلهِ كل ما سُطرت في قلوبنا، فقد أزلنا الخيط البارز مِن قطعة الثياب الممزقه، ليظهر لنا ما سَكن بابجوف، هنيئًا كل مَن عبرت عن فرحها، حزنها داخل أزقة كِتابنا.

-ميس عزام عالية /الأردن